لا أراه منذ غد ولا مذ غد وكذا لا تقول ما رأيته منذ
وقت السادس ما يجر نوعا خاصا من المضمرات
ونوعا خاصا من المظهرات وهو رب فانها ان
جرت ضميرا فلا يكون الا ضمير غيبة مفردا مذكرا
مراد به المفرد المذكر او غيرهما ويجب تفسيره بنكرة
بعده مطابقة للمعنى المراد منه منصوبة على التمييز
تقول ربه رجلا لقيت وربه رجلين ورب رجال
ورب امرأة ورب امرأتين ورب نساء وكل ذلك
قليل وان جرت ظاهرا فلا يكون الا نكرة موصوفة
تقول رب رجل صالح لقيت وذلك كثير فان قلت
كان من حقك ان تؤخر التاء في الذكر عن الحروف
المذكورة بعدها لاختصاص التاء باسم الله تعالى
ورب للكعبة واختصاصهن اما بنوع او نوعين
او فرد ونوع كما فصلت واصل حرف الجر ان لا
يختص والمختص بنوع اقرب الى الاصل من
المختص بفرد وكان ينبغي ان يتقدم المختص
بنوعين وهو رب على المختص بفرد ونوع
وهو لي قلت هذا هو القياس كما ذكرت
لولا أني إنما ذكرت التاء الى جانب الواو لانها
شريكتها

شريكتها في القسم فاخيرها عنها قطع للنظير
عن نظيره ولما اردت ان اذكر شيئا من احكام
رب اقتضى ذلك تاخيرها لئلا يقع ذكر احكامها
فاصلا بين هذه الحروف وايضا فانني ذكرت
حكم رب في الحذف وذكرت حكم بقية الحروف
في ذلك فلو كانت رب متقدمة كان في ذلك ايضا
قطع للنظير عن النظير بالنسبة الى الاحكام
ثم قلت ويجوز حذفها معه فيجب بقاء عملها
وذلك بعد الواو وكثير والفاء وقليل وحذف
اللام قبل لي وخافض أن وأن مطلقا واقول
لما ذكرت ان رب تدخل على المنكر بينت انها
يجوز حذفها معه واشرت بهذا التقييد الى
انها لا يجوز حذفها اذا دخلت على ضمير الغيبة
ثم بينت انها اذا حذفت وجب بقاء عملها
وان هذا الحكم اعني حذفها وبقاء عملها على
نوعين قليل وكثير فالكثير بعد الواو كقوله
وبلدٍ قفرٍ أرجاؤه كأن لون أرضه سماؤه
وقوله
وَدَوِيَّةٍ مثل السما اعتسفتها وقد صبغ الليل لخصا بسواد

سما اعتسفتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)